

الدرس الثالث عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

على من لا نبي بعده. من عمدة الأحكام الحديث الحادي والسبعون الحديث الحادي والسبعون. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة. ميمونة بت عند خالتي ميمونة. فقام النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. فقامت عن يساره به فاخذ برأسي فاقامني عن يمينه. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه - [00:00:30](#) سلم يصلي من الليل فقامت عن يساره فاخذ برأسي فاقامني عن يمينه فهذا فيه رفق النبي صلى الله عليه وسلم بالصغار. ما شدوش جبذه جبدا عنيفا لا لم يجبزه جبلا عنيفا وانما اخذه برفق. واخذه - [00:01:00](#) من رأسه ليجعله عن يمينه وهذا هو الموضع الذي يقف المأموم بالنسبة للامام ان تكون امرأة فانها تتنحى قليلا من جهة الراء الحديث الثاني والسبعون. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:30](#) اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه او يجعل الله صورته صورة حمار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع - [00:02:00](#) قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار. او يجعل الله صورته صورة اما الاستفتاح والاستفتاح هنا استفتاح انكاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام ينكر على من كان هذا حاله. ما هو الوضع الذي ينكره النبي - [00:02:30](#) عليه الصلاة والسلام. ينكر حال الذي يرفع رأسه قبل الامام. شف الكلام ده كثير جدا تلاقي راجل الله! يعني لسة الامام راكم والتاني ايه بيعمل فرسه كده. يسبق الامام يرفع رأسه قبل - [00:03:00](#) الامام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار لانه لا يجوز ان يخالف المأموم امامه. لا يجوز ان يخالف - [00:03:20](#) فالمأموم اماما. احنا عندنا في الاسلام هناك تعظيم لحق الامام. ايا كان هذا الامام سواء كان امام البلد او كان امام الصلاة او كان امام البيت. فالامام هو السلطان. فامام البلد سلطانها يطاع. يطاع ولا يخرج عليه - [00:03:40](#) الا اذا اتى بكفر بواح فيه عندنا من الله برهان. وكذلك بالنسبة ام البيت السلطان لا ينبغي ان يخالف. فاذا دخلت بيتا لا تجلس الا ان يؤذن لك. ولا تجلس الا حيث ان يؤمر لك بالجلوس. اقعد هنا وما تقعدش هنا. ولا يجوز لك ان تؤم صاحب البيت - [00:04:10](#) اللي هو امام البيت وسلطانه الا باذنه. او تجلس على تكرمته اللي هو الكرسي بتاعه. الا باذنه. وكذلك امام الصلاة. امام الصلاة لا يخالف ولا يسابق. ولذلك قال قال النبي عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به. وسيأتي - [00:04:40](#) وذهب كثير من اهل العلم ان الذي يسبق الامام في حركاته فان صلاته باطلة ايه ده ؟ فان صلاته باطلة. الحديث الثالث والسبعون عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:10](#) انما جعل الامام ليؤتم به. فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا. واذا قال سمع الله لمن فقولوا ربنا لك الحمد. واذا سجدت فاسجدوا. واذا صلى جالس فصلوا جلوسا اجمعون. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:40](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به. فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا. واذا ركع فاركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. واذا سجدت - [00:06:20](#) دودو واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. قوله عليه الصلاة والسلام سلام فلا تختلفوا عليه. للدلالة انه لا يجوز ان يسابق احد

امامه لان هذا اختلاف والاختلاف شقاق وشقاق ينفر القلب. فالنبي - 00:06:50

صلى الله عليه وسلم قال لتساون صفوفكم او لا يخالفن الله بينكم وبين قلوبكم. وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فلا بد من اتفاق وعدم الاختلاف لابد من الاتفاق وعدم الاختلاف. فالالاختلاف خير - 00:07:20

وبركة فالالاختلاف شر وفرقة وعذاب وغضب والاجتماع بركة وخير من الله عز وجل وهناك من فهم من قول عليه الصلاة والسلام فلا تختلفوا عليه. اي لا يجوز الاختلاف بين نية المأموم ونية - 00:07:50

الامام فلا يجوز مثلا للمفترض ان يصلي خلف المتنفل او العكس. وهذه المسألة فيها والصواب الجواز. والصواب الجواز. لقد كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي غشاء الاخرة. اللي هي صلاة العشاء مع النبي عليه الصلاة والسلام في مسجده. ثم ينطلق الى مسجد قومه - 00:08:30

فيصلي بهم العشاء. اذا هم هيصلوا الفرض. وهو هيصليها ايه؟ سنة اختلفت النوايا فكان ذلك جائزا ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الرابع والسبعون عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:09:00

وهو شاك فصلى جالسا. وصلى ورأى له قوم قياما فإشار اليهم ان اجلسوا. فلما انصرف فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا ركع فاركعوا اذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - 00:09:30

واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون حديث عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك. شاك ان يشتكي المرض. شاك ان يشتكي المرض. فصلى جالسا - 00:10:10

جالس حال ولذلك هي منصوبة فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما انظر لم يقل فصلى ورأه الناس ولكن صلى وراءه ايه؟ قوم يعني بعض الصحابة لعلهم لعل البيت كان بابه مفتوحا لان حجرة عائشة يعني مفتوحة - 00:10:40

تروح على البيت فلعله رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا فصلوا وراءه وهم قيام. فإشار اليهم ان اجلسوا يعني ده حديث اخر غير حديث ابي هريرة. فإشار اليهم ان يجلسوا - 00:11:20

فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعوا. طبعاً اجمعون دي من آآ الفاظ العموم - 00:11:40

ولكن هي هنا تأكيد لضمير الرفع الموجود اللي هو ضمير الفاعل في قوله فصلوا الحديث الخامس والسبعون وبئر الختام عن عبدالله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء بن عازب وهو غير كذوب. قال - 00:12:10

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. دي مسألة مهمة جدا - 00:12:50

فانت تقول سمع لسة ما بتكلمش وتلاقي الفتوات جري. اصبر اصبر واعجب من ذلك لو الامام بقى مفاصله سايبه ولا رجليه بتوجهه وسمع الله الحمد كله سجد صاحبنا لسة ايه ما حطش جبهته على الارض. يعني عجيب يعني فانظر - 00:13:20

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحم احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفع سجودا بعده. عن عبدالله بن يزيد - 00:13:50

زيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء بن عازب وهو غير كذوب اي وهو صادق قال كان رسول الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:14:20

بيترتب عليها يقول ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا مباركا طيبا الى اخره. وبعدين يبدأ في السجود لما يبدأ في السجود ايه اللي يحصل؟ لم يحن احد منا ظهره ما فيش حد ينزل - 00:14:50

حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. لماذا لم يقل حتى ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. وانما قال حتى يقع. لان لان الوقوع فيه معنى - 00:15:10

النزول بسرعة. في معنى النزول بسرعة. فالحاجة اللي بتقع بتنزل بسرعة وعبر عن ذلك في حديث اخر حتى يهوي ساجدا. فالهوي

بمعنى ايه؟ النزول بسرعة ايضا ويعبر اخر حتى يخر ساجدا. يبقى خرو - 00:15:30

هو وسقط. او وقع. دي كلها فيها معنى الايه؟ النزول بسرعة. فاذا تهياً لك النزول بسرعة. انزل بسرعة. ويبقى ليس المقصود بواقع

هنا ان هو ايه؟ يقوم يقع. يقوم وقع نفسه - 00:16:00

هليلي كده وانما المقصود بذلك ان ينزل بسرعة. صلى الله عليه وسلم. باي او على ايشان ينزل على ركبتيه ام على يديه. نزاع

مشهور بين اهل العلم. نزاع مشهور والاولى ان ينزل على يديه. الاولى ان ينزل على يديه. اذا قال - 00:16:20

عليه الصلاة والسلام سمع الله لمن حمده لم يحم احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده

نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يمن علينا بالخير وصل اللهم وسلم - 00:16:50

مبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وايشا نعتذر عن الرسالة التبوكية في هذا اليوم. ان شاء الله - 00:17:20